AUGUST 17, 2024

البحث العلمي

الأستاذ الدكتور سُميّة عيد الزعبوط

جمعية التفكير الثقافي للموهبة والإبداع

البحث العلمي

يُمكن تعريف البحث العلمي بأنه نظام علمي معرفي سلوكي ترتكز عليه العلوم في مجالاتها كافة: الإنسانية والاجتماعية والتاريخية والفلكية والطبيعية والطبية وما إلى ذلك، من أجل الحصول على المعرفة العلمية، وإيجاد الحلول للمشكلات، وتوفير حياة أفضل للمجتمعات.

المعايير المستخدمة للحكم على البحوث العلمية:

المعايير

المصدر: أ.د سمية عيد الزعبوط، 2024

أولاً : معيار الصياغة : ويتضمن النظر إلى كيفية صياغة عنوان البحث بحيث يعكس موضوع البحث، ويُعبر عنه تعبيرًا دقيقًا، والنظر إلى تضمنه لمتغيريّ البحث: المستقل، والتابع.

ثانيًا: معيار الارتباط: يُنظر إلى مدى ارتباط المقدمة وشمولها لموضوع البحث ، ومدى ارتباط طرح المشكلة بأسئلة البحث، وأهدافه، وفروضه في حال استدعى الأمر توافر الفروض، كذلك يُنظر إلى مدى ارتباط التوصيات بالنتائج، وطبيعة الموضوع، ومشكلة البحث.

ثالثًا : معيار الأهمية: يُشير هذا المعيار إلى القيمة العلمية للبحث ومدى معالجته للمشكله، وإلى كيفية معالجته للمشكلة، ومدى ارتباط المشكلة المعالجة بمجتمع البحث ، وينظر إلى موضوعية النتائج، والتوصيات، ومدى إضافتها لمعرفة علمية جديدة .

رابعًا: معيار الوضوح: يتمثل بـ :

- وضوح المشكلة، ومدى إضافتها للمعرفة العلمية.
- وضوح الأهداف المتمثل بإظهارها لمتغيرات البحث، والكشف عن المشكلة.
- وضوح الفروض المتمثل بقابليتها للاختبار، والفحص، وابتعادها عن التحيز الشخصي، واتسامها بالإيجاز.

خامسًا: معيار التناسب: يتعلق هذا المعيار بالآتي:

- مدى مناسبة المنهج المتبع لطبيعة البحث.
- مدى مناسبة المنهج المتبع للأسس العلمية المتفق عليها.
- مدى اختيار العينة وفق الأسس العلمية المتفق عليها.

سادسًا: معيار التوظيف : ويختص بالآتي:

- مدى توظيف الأساليب العلمية السليمة في تفسير النتائج.
- مدى توظيف نتائج المعالجة الإحصائية في تقديم التوصيات، والمقترحات.
- مدى توظيف نتائج الدراسات السابقة والاستفادة منها في الدراسة الحالية.

معايير تقييم البحث العلمي

- التناسق: تناسق عنوان البحث، وانسجامه مع موضوعه، وعناصر البحث الأخرى مثل: تناسق الأسئلة والأهداف، والفرضيات إن وجدت، وتناسق موضوع البحث، واختيار العينة المناسبة الممثلة لمجتمعها تمثيلاً سليمًا، والتناسق بين نتائج البحث ، وتوصياته.
- الوضوح: أن يتجنب الباحث عملية الغموض في صياغة الأهداف، والأسئلة، وفي صياغة الأهمية؛ بحيث يهتم بالأهمية الناجمة عن البحث ذاته.

- الأهمية: أن يُظهر الباحث الأهمية النظرية والعلمية، والعملية وما تضيفه إلى المعرفة .
- الحداثة: البحث في مدى حداثة الإطار النظري، والدراسات السابقة وعلاقتهما بموضوع البحث، وطريقة العرض .
- الشمولية: تُشير الشمولية إلى شمولية معلومات الإطار النظري لموضوع البحث، وعنوانه، وشمولية تحليل البيانات، وتفسيرها، وتحويلها إلى معلومات .
- التنظيم: يُؤكد التنظيم عملية ترتيب عناصر البحث وفق محاوره الرئيسة المتمثلة في الإطار العام (التمهيدي) وفي الإطار النظري ، والإطار الإجرائي، والإطار التفسيري (تفسير نتائج البحث ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة) ، ثم نتائج البحث وتوصياته، ثم استنتاجات الباحث، وقائمة المراجع.
- الالتزام: يتمثل في درجة التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية، والتنظيمية في إعداد البحث: كالتوثيق، وقائمة المراجع، والمعالجة الإحصائية المناسبة، والالتزام في الاختيار المناسب لطبيعة العينة الممثلة لمجتمع البحث، وفي مدى مناسبة منهج البحث لطبيعة موضوع البحث، وعنوانه.
- التوافق: يتمثل في مدى التوافق بين عناصر البحث، ومحاوره، ومدى تمثيل الملخص لأبرز عناصر البحث ضمن العدد المسموح به من الكلمات، وحسن اختيار الكلمات المفتاحية، ومدى التوافق بين ملخصيّ اللغة الأم، واللغة الأخرى.
- اللغة: وتتمثل في لغة العناوين الرئيسة، والفرعية، ومضامينها، والتسلسل المنطقي لهذه العناوين وترابط الأفكار، ودقة الطباعة، واللغة، والصياغة .

بناء على ما تقدم، يُمكن القول أن النزاهة ينبغي أن تتوافر في البحث العلمي، ولدى الباحث، وتتمثل النزاهة البحثية بالآتي:

الأمانة العلمية: تجنب الغش، والسرقة الأدبية.

المسؤولية العلمية: تجنب انتحال أكثر من 25% من النص المرجعي.

الالتزام: تجنب شراء البحوث، والالتزام بقوانين النزاهة.

الاستقلال الذاتي: في الاستقلال الذاتي ينبغي لك أيها الباحث أن لا تعتمد الآخرين في عمل بحثك.

الشفافية: اعتماد الموضوعية في صياغة نتائج البحث، وتجنب التلاعب بها وفق الأهواء الذاتية.

خصائص الباحث: يُفترض أن يتسم الباحث بما يُمثله الشكل الآتي من سمات:

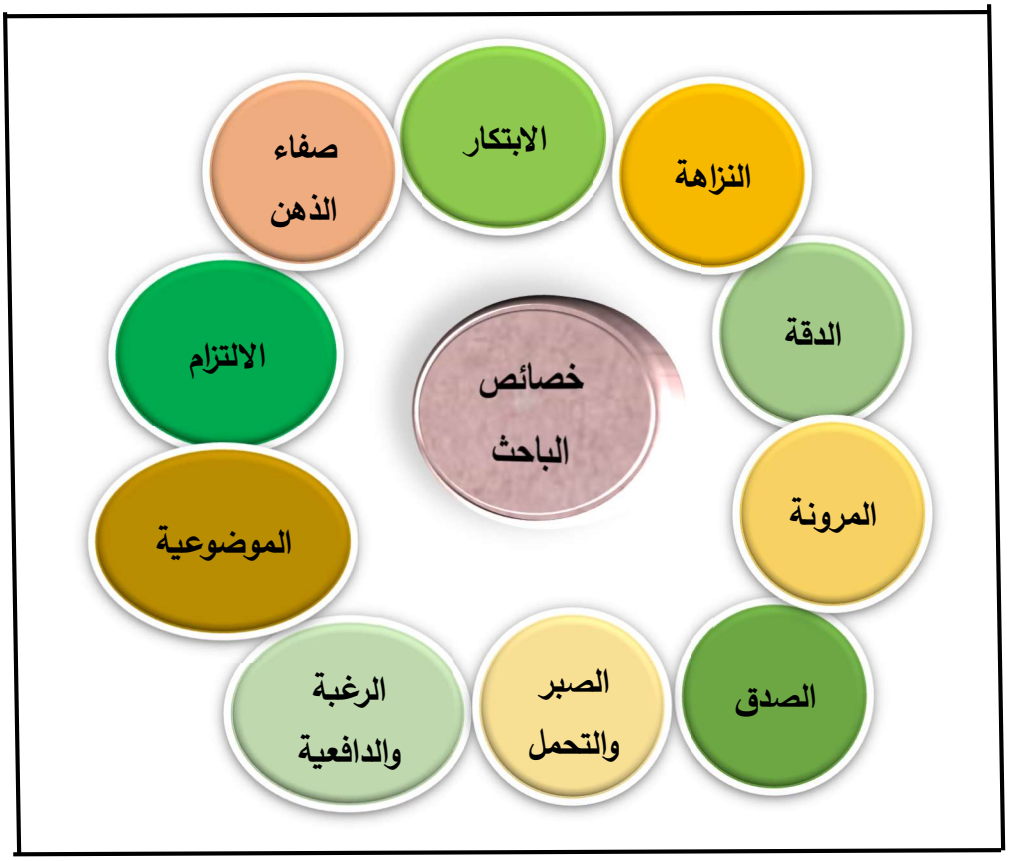

خصائص الباحث

المصدر: أ.د سمية عيد الزعبوط

التخطيط للبحث

المحور الأول ـــ الإطار العام للبحث (الإطار التمهيدي) ويتضمن الآتي:

- ❖ مقدمة البحث:
- ❖ مشكلة البحث:
- ❖ أسئلة البحث:
- ❖ أهداف البحث:
- ❖ فروض البحث:
- ❖ أهمية البحث:
- ❖ حدود البحث ومحدداته:
- ❖ مصطلحات البحث: العلمية والإجرائية:

المحور الثاني ـــــ الإطار النظري للبحث ويتضمن الآتي:

- ❖ معلومات حول موضوع البحث
- ❖ الدراسات السابقة التي تتعلق بالبحث (العربية منها والأجنبية)
- ❖ ما يُميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة

المحور الثالث ـــــ الإطار الإجرائي للبحث:

- ❖ منهجية البحث:
- ❖ مجتمع البحث:
- ❖ عينة البحث :
- ❖ مصادر بيانات البحث:
- ❖ المصادر الثانوية:
- ❖ المصادر الأولية:
- ❖ أداة البحث: ويتضمن معلومات حول الأداة ومجالاتها
- ❖ تقنين الأداة، ويتضمن على سبيل المثال:
- ❖ الصدق البنائي للأدة :يُقصد به :قوة الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الرئيس الذي تنتمي إليه الفقرات، وقوة ارتباط المجال بمجالات الأداة كافة(معامل ارتباط بيؤسون)

❖ ثبات الأداة: بأسلوب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha Coefficient)

❖ متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة:
- المتغيرات التابعة:

❖ أنموذج الأداة

❖ المعالجة الإحصائية للبحث:

- النسب المئوية للتكرارات؛ لرصد توزيع استجابة أفراد العينة عن كل فقرة.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ؛ للتأكد من درجة ثبات الأداة المستخدمة.
- معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة درجة صدق الأداة المستخدمة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن أسئلة البحث، ومعرفة الأهمية النسبية لكل فقرة.
- مربع كاي؛ لتعرّف الفروق بين إجابات أفراد العينة ورصد جواب الضعف والقوة والفرص والتهديدات المحتملة

وفي حال وجود فرضيات صفرية، وللتحقق من صحة الفرضيات، يُمكن إضافة الآتي:

- استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، واختبار ت (t – test)؛ لمعرفة الفروق بين متوسطات متغيرات الدراسة.
- استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ لتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)
- استخدام اختبار شافيه (Scheffe)، لمعرفة الفروق البعدية بين المتغيرات .

المحور الرابع ـــــ إطار نتائج البحث:

❖ مناقشة تحليل الأداة ونتائجها ، والإجابة عن الأسئلة ، ومقارنة نتائج البحث بنتائج الدراسات السابقة.

- نتائج البحث:
- توصيات البحث:
- الاستنتاجات (الخاتمة) :
- قائمة المراجع: